# القبس

د / سامية غشير
الكاتب الجزائري
لايزال مهمشا

سياسية فكرية إلكترونية عدد خاص مارس 2019

د / ليلى لعويـــر

د / سكينة العابد

فاطمة الزهراء بولعراس

د / ليلى بلخير

د / جنة زراد

د / آسيا بلمحنوف

د / سامية بعداش

د / فايزة خمقاني

صورية حمدوش

فاطمة نصيبي

لطيفة قرناوط

سميـــة الموسوي

زهيـة خليفي

ناديا نواصر

08 مارس 2019

# منشورات دار القبس للنشر الإلكتروني متوفرة في

## منتديات : مالك بن نبي ، مملكة شعراء الجزائر

## نلتقي لنرتقي ، كتب و روايات.

القبس

سياسية فكرية إلكترونية

تصدر عن

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011

بومـــرداس

الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz,gmail .com

صفحة الفيسبـــوك

منشورات القبس الإلكترونية

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمـد رباعـة


بسم الله الرحمن الرحيم

{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا }

الفرقان 74

**قال الإمام**

و من صفات عباد الرحمن أنهم يدعون ربهم يسألونه أن يهب لهم أزواجا و ذرية تقر بها أعينهم ، بأن يكونوا موصوفين بمثل صفاتهم ، سائرين على منهاجهم ، معينين لهم على ما هم عليه ، و يسألونه أن يكونوا على أكمل حال في العلم و العمل و الإستقامة ، يقتدي بهم فيها المتقون ، و الآية تحث على التزوج و طلب النسل و هو سنة ، و عليه أن يختار عندما يريد التزوج و أن يقصد إلى ذات الدين -

عبد الحميد بن باديس

## في هذا العدد


**ظـلال**

حديث الروح ..... ص : 4

**قراءات**

رواية الحبيب السائح د / آمال كبيـــر ..... ص: 7

رواية الضحية لرابح خدوسي - نزيهة شلخي موسى ..... ص: 9

**تـداعيات**

عن غصبتان د/ ليلى لعوير .....ص:10

**الشعر** ..... ص: 11

**القصص** ..... ص:21

**لقاء**

الأديبة و الأكاديمية سامية غشير .....ص:25

**مقال** : سلطة الإعلام د / سكينة العابد .....ص:28

# الخطاب المؤنث في الرواية الجزائرية

بقلم: د / ليلى محمد بلخير

تعد الراوية بالنسبة للمرأة الجزائرية فنا جديدا، يمثل إغراء في حداثته، والتصاقه بالواقع، يستدرج إليه الباحث، وهو ما تمارسه المدونة، ومارسته، إذ تعد صورة ناطقة معبرة عن واقع المرأة في الجزائر، تمتاز بالخط الأنثوي الصارخ في تعبيراته،كان الدافع الرئيس محاولة الكشف عن طبيعة وخصوصية، هذا الخط الأنثوي في الكتابة الروائية، والدافع الأهم هو المنطلق المتمحور في أن كشف الخواص الجمالية في النص الروائي المؤنث تتضح أكثر، وتتجلى بقلم أنثوي؛ ومن ثم كان محور البحث الكشف عن هوية المؤنث في النص الروائي الجزائري المكتوب بقلم أنثوي. يتشكل (الخطاب الروائي المؤنث في الجزائر)، موضوع الدراسة، ضمن سياقات خاصة، يحقق خصوصيته الشكلية الجمالية بآليات بنائه التقني؛ فالشخصيات في النص المؤنث حائرة مرتبكة، تبحث عن ملاذ هروبا من الفضاء الرجالي، إلى محاولة فرض تأنيث المكان، واحتلال المدينة، ورفع الأعلام النسوية، لينشب الصراع بين ثنائية الفحولة والأنوثة، قدمته المدونة صراعا أزليا مستديما. وتوحي كلمة الجزائر بدلالات بالغة القيمة، يصبغ عليها الخطاب صبغة سوداوية قاتمة خاصة، خاصة عند تحديد النص المؤنث موضوعا للدراسة، تتجلى في ثنايا

النص صورة تعكس واقع فترة حرجة، تشارك المرأة الكاتبة كصاحبة موقف في التأريخ بلغة الراوية، وبحسها الأنثوي للمتغيرات، والمفارقات استحدثتها مرحلة إستثنائية في حياة الإنسان الجزائري . وبما أن الخطاب الروائي الجزائري المؤنث ينسج عالمه الخاص، فإننا سعينا من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على تلك الخصوصية، التي تميز النص المؤنث عن

ليلى محمد بلخير

غيره، ومن ذلك قراءة فاحصة من أجل مقاربة المعاني في أدبيتها، ضمن بنية النص ونسيجه اللغوي، باعتبار دراسة التقنيات السردية ضرورة حتمية في سياق البحث، تكشف خصوصية الخطاب، دون عزله عن مرجعه الواقعي، وذلك بمحاولة توخي آليات القراءة المنتجة، إلى جانب المنهج التأويلي، إذ أن البحث يستنير بالمنهج السوسيولوجي، لتناسبه مع طبيعة موضوع الدراسة، إذ وجب وصل النص بواقعه المتحرك الحي . من هنا قسمت البحث إلى

أربعة فصول، يتقدمها فصل نظري بعنوان (المؤنث وعي الكتابة) من ثلاث مباحث ، الأول يستجلي مفهوم مصطلح النسوية، والثاني يتتبع تاريخ الكتابة الكتابة النسوية في الفكر الإنساني، وينظر الثالث في أثر النقد النسوي الغربي في نظيره العربي، وكذا تشكل وعي الكتابة النسوية لدى المرأة العربية. أما الفصل الثاني فيكشف تحت عنوان (هوية المؤنث في النص المؤنث) في مبحث أول عن هوية البطل المؤنث في النص المؤنث ، ويرصد المبحث الثاني منه عن نماذج المرأة التي شكلت الحضور الأنثوي في النص الروائي. يليه الفصل الثالث بعنوان(هوية الراوي في النص المؤنث) مكونا من مبحثين، خصص لرصد أشكال الراوي، وتنويعاته، ويتبعه الفصل الرابع (شعرية الجسد) في ثلاث مباحث، الأول منها في الجسد وخطاب الذات، والثاني في اضمحلال الجسد وانمحائه ، ويكشف الثالث عن الجسد كرؤية، ويختص المبحث الأخير بدراسة الجسد ثم ختمت البحث بخاتمة لخصت فيها ما توصلت اليه الدراسة من نتائج. وقد كشفت الدراسة عن جملة من القضايا، أولها إشكالية الكتابة النسوية المتعددة الأبعاد من رافض للمصطلح إلى مؤيد كمرحلة نضج لتمثل هوية المرأة ،

وإثراء الساحة الإبداعية بجماليات لها خصوصيتها الفنية، وإضافة نوعية متميزة لبناء نموذج المرأة الإنسان، وقد تتعدد المصطلحات بين الأدب النسوي والنص المؤنث والأنثوي كلها ذات دلالة واحدة،

يكمن اختلافها في المنطلقات الفكرية، تتوزع على في ثلاثة. وقد اتخذ النقد النسوي العربي صفة ازدواجية، مزيج من الثقافة الوافدة والثقافة الأصيلة، جعلت الكتابة عند المرأة العربية وسيلة لخدمة الأفكار التحررية، والطموح للمساواة المطلقة، والمشاركة السياسية، متأثرة في ذلك بالنقد النسوي الغربي، واتباع مقولاته وترديد أهدافه، كما كشفت الدراسة أن إسهامات المرأة العربية الروائية نابعة دورها في تمثيل جيلها تمثيلا حقيقيا ، لم يوليها النقاد اهتمامهم من مرجعية الحكم بالدونية والضعف على أي بادرة من المرأة . وتبين أن البطل المؤنث مأزوم، يعيش صراعا ذاتيا، خلال رحلة البحث عن هويتها كأنثى تنتهي دوما بالفشل، وتعيش الأنثى إنفصاما يطمس كينونتها

ويغيّب آمالها تطرح قضية الصراع ، تكشف بعين الأنثى طبيعة علاقتها بالرجل. أما الراوي فقد تنوع حضوره في المدونة، بين راو يروي بضمير المتكلم، يلبس قن اع الذكورة تارة، وأخرى يكشف عن هويته الأنثوية، وتوظف الراوي المذكر وفق منظومتها وقوانينها كخطاب مكتوب يتحدى.

وإثراء الساحة الإبداعية بجماليات لها خصوصيتها الفنية، وإضافة نوعية متميزة لبناء نموذج المرأة الإنسان، وقد تتعدد المصطلحات بين الأدب النسوي والنص المؤنث والأنثوي كلها ذات دلالة واحدة، يكمن اختلافها في المنطلقات الفكرية، تتوزع على في ثلاثة. وقد اتخذ النقد النسوي العربي صفة ازدواجية، مزيج من الثقافة الوافدة والثقافة الأصيلة، جعلت الكتابة عند المرأة العربية وسيلة لخدمة الأفكار التحررية، والطموح للمساواة المطلقة، والمشاركة السياسية، متأثرة في ذلك بالنقد النسوي الغربي، واتباع مقولاته وترديد أهدافه، كما كشفت الدراسة أن إسهامات المرأة العربية الروائية نابعة دورها في تمثيل جيلها تمثيلاحقيقيا، لم يوليها النقاد اهتمامهم من مرجعية الحكم بالدونية والضعف على أي بادرة من المرأة . وتبين أن البطل المؤنث مأزوم، يعيش صراعا ذاتيا، خلال رحلة البحث عن هويته كأنثى ، تنتهي دوما بالفشل، وتعيش الأنثى انفصاما يطمس كينونتها، ويغيّب آمالها تطرح قضية الصراع ، تكشف بعين الأنثى طبيعة علاقتها بالرجل. أما الراوي فقد تنوع حضوره في المدونة، بين راو يروي بضمير المتكلم، يلبس قناع الذكورة تارة، وأخرى يكشف عن هويته الأنثوية، وتوظف الراوي المذكر ،

وتتميز شعرية الجسد في النص المؤنث ، باستخدام الأنثى جسدها وسيلة في الكتابة وفق تنويعات لفظية، مستقاة من المعجم الأنثوي ، من حيث أسلوب التعبير عن الجسد ، كتقنية خطابية، تتجاوز الوصف الحسي المباشر لمفاتن جسد الأنثى ، يعرض بعين الأنثى بلغة تلقائية شفافة نابعة من عوالم الذاتية، تكشف أسرارها الداخلية. ومن جهة تعبر الكتابة النسوية عن تحرير الرغبة وتمرد الجسد ، لينسجم مع المرأة المتمردة ، التي لا تنصت إلا لرائحة الجسد التي تجذب إليها الآخر المذكر و بها تسيطر ، وتعلن عن أنوثتها باسم جسدها ، وهي في ذلك لغة أنثوية تعبر في المدونة عن إغتراب و إنهزامية الأنثى ، يشكلها الموروث الثقافي والاجتماعي.

**د / ليلى محمد بلخير ـ تبسة**

ملاحظة: سقطت بعض الجمل لأسباب تقنية فمعذرة للكاتبة

# لغز إغتيال المثقف
# في رواية الحبيب السائح
## بقلم: د / آمال كبير

**في مزيج من التّوريات المفجعة، يقارب الحبيب السائح أوجاع المجتمع الجزائري وتاريخه وثقافته بضمير حيّ حدّ الانشطار (أولئك الذين يغطون للتلفزيون العمومي ولجرائد حكومية كنت أراهم جديرين بالرثاء؛ ذلك أنّه لا هامش لهم غير ما هو رسمي؛... وهم يعرفون أنّ ما حرروه سيخضع لرقابة تبدأ من مدير التحرير... إلى ضابط الأمن) ص 196**

«إنّه يثير الأسئلة التي تحمل الشك أكثر من اليقين، ويعيد صياغة اليقين عبر السؤال، ويؤسس لكشف الثقافة التي يرزح الفكر الجزائري تحت وطأتها، باستثارة المِضمر وسحبه إلى مستقبلات الإدراك الواعية أزمتها

### العنوان

لا يقف جدل العنوان في هذا النص عند إمكانية السؤال الّذي لم نجد له إجابة حقيقية في الرواية، ما يثيره تشكيل السؤال بهذه الكيفية هو صياغة الاستفهام دون الإحالة إلى الجهل بالإجابة، فأوّل ما يصادفنا غياب الإحالة الترقيمية؟، فهل يمكن أن يكون الكاتب قد نسي وضعها، أم أنّها سقطت عنوة لتقلب الدلالة من ترقب الخبر إلى يقينيته؟

استخدم الكاتب الاسم الموصول مِن؛ فمن ليست علامة استفهام، لكنّها تدل على علم معروف، متوار خلف التمويه الاستفساري الّذي يؤدي إلى تحوير من العاقلة إلى من الاستفهامية، دون إقرار معنى الاستفهام في عنوان يحيل إلى نص لا يكشف فحواه، فالكاتب يعرف القاتل لكنّه لا يجيب عن السؤال، فالمعلوم لا يحتاج إثباتا، لكن لا أحد يمكن أن يطالبه بالكشف عن نفسه علنا حضنت وجهي بين يدي أبحث في ظلمة عينيّ عن لغة أخرى غير التي بها أحرر وبها أوصل إلى قارئ ينتظر غير الّذي يعرفه ص ٤٣

صيغة محيرة تقود إلى انتفاء شرط أساس في علاقة الضحية بالمجرم في هذه الرواية، فكلاهما يمثل قطبا معترفا بأهميته وبقيمته وبثقله في المجتمع، لكن المشكلة تكمن في الصراع الدائر بين هذين القطبين اللذين يرمز أسعد إلى أحدهما، ويرمز من إلى الآخر، فهو علم مستتر خلف سلطة المقابل القابل للنفي، فهل يحقق فعل القتل هذا النفي، وهل يختفي القطب الثاني بفعل السيطرة القمعية للمعلن المجهول؟ - قد يكون التحقيق نزيها، برغم أنّنا منذ الآن نعرف أنّه ستعترضه موانع سياسية لذلك فإنّ ملفه لن يذهب إلى مداه

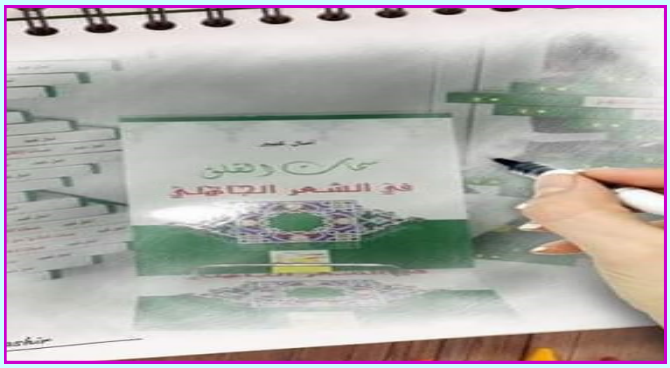

- هل ترون أنّ هناك جدوى من التحقيق في ظل إجراءات تكبح الرأي؟

- لن نطمئن إلى إجراءات تكييف هذه القضية والبتّ فيها بحكم موافق لطبيعتها ص ٦٠

المشكلة التي يحيل إليها العنوان تكمن في حالة الصراع الدائم بين طرفين يريد أحدهما أن يكون مركزا، بينما يجب أن يجعل الثاني هامشا حتى

المجهول الّذي لا تتحقق مركزيته إلاّ بإلغاء المثقف؟ -ضحية أخرى لشبح الظلام وسط هذه الحال من الفشل والضياع المعمّمين فهل من جدوى بعد للموت من أجل مبادئنا ص٧١ تقوم العتبات على التمهيد للمعنى المراد التعبير عنه في النص، وقد أشار الكاتب في عتبته المقتبسة من كلام فرويد إلى استحالة السعادة يصعب عليّ الاعتقاد بوجود بشر في جنان سعيدة لا يعرفون العنف أو العبودية ص ٠٦ هذا النفي يتأسس من خلال محطات يمر بها البطل لكشف المؤامرة التي تعرض إليها الأستاذ، وإلى تغييب كلّ ما يمكنه أن يحقق العدالة أو يكشف القاتل اغتياله تراجيديا ولا يمكن قبولها الأمر الّذي يحملني على الاعتقاد بأنّ هذا الفعل عمل تعسفي ص ٨١ لكن ما هي القضية المركزية التي يحملها النص بما يجعلها تتجاوب مع العتبة، الكاتب كما يبدو لا يتعمق في مفهوم السعادة بالنسبة إلى المجتمع الّذي ينطلق منه عارضا قضيته المتمثلة خطيا في الاغتيال، إنّه يرمز إلى أنّ السعادة لا تتحقق إلاّ بالعدالة مادامت إمكانية السلام مفقودة - بدأ يُشاع عن القاتل أنّه منحرف وعن الأستاذ أنّه من المثليين -ثق ملف التحقيق سيسكت عن أسباب الاغتيال الحقيقية وإجراءات المحاكمة ستشوبها لطخات ظل وشك- ولكن لماذا فقط وبالتحديد ناشط في التنسيقية بدرجة أستاذ؟ ص١٠١

## المجتمع الجديد

الرواية تضع يدها على مسارات التحوّل التي طالت الفكر الجزائري، حتى صار أفراد المجتمع الواحد غير قادرين على توحيد مواقفهم تجاه القضايا المصيرية التي يتعرض إليها الوطن، ويتزلزل بفعلها المجتمع، ما يحدث هو أنّ الالتباس حول الأفعال الدخيلة على طبيعة المجتمع خلق فئات مشكّكة، متصارعة مع ذاتها ومع الآخر، وجعل إمكانية قبول هذا بذاك فعلا غير قابل للتحقق يا حضرة المفتش أنا أعرف لماذا أنت تقودني إلى محافظتكم الوسخة الأستاذ ليس مشهورا في وسطنا مثل سفيان ولكنّي أعرف ما كان لسفيان من علاقة مع الأستاذ تستطيع أن تقول إنّ سفيان هجرني إلى الأستاذ ص١٠٥ لكن ما يهمنا هو كيف استطاع الكاتب أن يضع هذه الأطراف جميعا على منصة الكتابة؟ وكيف جعل منها جميعا سببا وضحية للجرم المشهود، وهو اغتيال المثقف؟ -لن ينخدع العمال إلى ما لا نهاية بديماغوجية مسؤولي مركزيتهم النقابية ووعود الحكومة المخلفة عن إعادة هيكلة ما تبقى من القطاع العمومي بما يضمن استمرار مناصب العمل الموجودة وموافرة غيرها إختفى وجهه خلف شعار الإذاعة الوطنية تواصل صوته التنسيقية ليست حزبا إنّها تجمع لكلّ الدّاعين إلى التغيير السلمي ص١٨٧

## فشل المثقف

ينشغل الكاتب أحيانا عن القضية الرئيسة ممررا أفكارا تصب في مجرى الخبر العام، الّذي يخدم فكرة الرواية من بعيد -الطاعون والاستعمار شيئان متلازمان وعبقرية كاتبك تكمن في أنّه استطاع أن يفصل بينهما ليغطي بالأوّل على الثاني ص ١٧٥ ففكرة كامو تندرج ضمن سياق يتآلف مع موقف البطل من قضية أسعد المروري، في سياق اعتقاده بأنّ القاتل يجب أن يكون امتدادا للمستعمرما يخلص إليه الكاتب في الأخير فعلي ومستمر؛ إنّه الفشل الّذي يُمنى به المثقف في المجتمعات المهزومة فكريا ومعنويا يومه الأربعاء نهض رستم آخر من سريري فارغ الذهن والرّوح من أي توقيت، من أي صورة، من أي هم، إلاّ من فشلي اللاذع ص٢١٤ هذا الفشل الّذي ينسحب من المجتمع وإليه ووسط زحمته توهمها حشرا حركة الراجلين على رصيفيه والفضوليين عند الفترينات والشبان الخياطين عند مداخل البنايات المتسخة بآثار التلوث والعابرين حذرا ص ٢١٨ تتشابك الكلمات في سياقها اللغوي، لتعبر عن خليط بشري يكاد أن يكون عاديا للوهلة الأولى، غير أنّ رجع القراءة والتأويل يكشف عن اختيار منمق لمناظر بعينها، تنتهي جميعا بالبطل إلى تقرير الانتحار الجماعي للمثقف، بفعل الاستسلام القسري المبرّر بعدم إمكانية امتلاك سلطة التغيير -ما الجدوى إذا من حياتنا؟- لم أختر أنّ أولد في هذا الزمن لأرى كلّ هذا الظلم هذه الجرائم والحروب ثمّ أذهب إلى عدم - اغتيالات تصفيات أي طبيعة هذه التي تحوّل الديانات والأيديولوجيات ومقتضيات الدولة إلى رعب وقهر ص٢٢٣

# رواية (( الضّحية ))

## رابح خدوسي

## بقلم: نزيهة شلخي موسى

الأعناق تشرئب إلى المتحدثين في شوق ولهفة، الأذان تستلذ نكهة الحديث كل مساء في دكان القرية الوحيد، حيث تلتقي النخبة التي يدّعي أفرادها الفهم والمعرفة بأمور الدنيا وأحوال المستقبل، وكل واحد يحاول أن يكسب تأييد المصغين إليه، إلاّ محمود بن الشيخ يحيى الذي لم يكن من بين الصّغار الذين يهمهم الاستماع بل كان يشمئز أي اشمئزاز من مبالغة الكبار في وصف الحوادث كان همّه الوحيد هو الوصول إلى قمة المجد هكذا اختار الكاتب أن يبدأ روايته و قد كانت بمثابة البوابة ، الّتي يلج من خلالها القارئ إلى عوالم الرّواية الّتي تدور أحداثها في بيئة ريفية تتميّز بطبيعتها السّاحرة و مناظرها الخلاّبة تعوّد سكانها على أن يقتاتوا من عملهم ، في الأراضي الزّراعية الّتي يمتلكها الحاج بوعلام ابن القايد أما الفترة الزّمنية الّتي تناولها الكاتب هي فترة ما بعد الاستقلال ، و هي تعدّ فترة حسّاسة في تاريخ الجزائر بكلّ ما صاحبها من تغيّرات و تناقضات ، ناهيك عن الفقر المدقع و انتشار الأميّة و الجهل الّذي تغذّت على يديه الخرافات و البدع و انتشرت كما تنتشر النّار في الهشيم خاصة في المناطق الرّيفية استطاع الكاتب و بكلّ حرفية أن يصف لنا أدق التّفاصيل عن الحياة في كنف هذه البيئة الرّيفية السّاحرة و مدى تأثيرها على نفسية و عقلية سكانها اتخذ الكاتب من عناصر الطّبيعة رمزية خاصّة لروايته ، بحيث جعل لها دورا في تطور أحداثها ، فشجرة الصّفصاف ليست مجرّد شجرة فحسب و إنّما هي رمز للحياة و الخصوبة ، فتحت أغصانها العريضة تجري المياه الّتي تسقي الحياة و تحت ظلالها تولد وتتداول حكايات القرية و أخبارها على لسان نسوة القرية اللاتي يقصدن المكان ليملأن قرابهن من نبع العين الصّافي ، فبمرور الوقت أصبحت شجرة الصّفصاف تشاركهن أفراحهن و أتراحهن تدور أحداث الرّواية حول ما أفرزته فترة ما بعد الإستقلال من مشاكل و ذهنيات متحجرة و ما شخصية بكوشة و ابنها سالم إلا عيّنة فقط عن حالات الظّلم و القهر الّذي تعرضا له في مجتمع يؤمن بالعادات البالية و يقدّسها ، مجتمع موغل في ظلمه ،بحيث يضع نفسه وصيا على الضّعيف بينما يعلن ولاءه للجلاد و يعاونه في غيّه و جبروته شخصية الحاج بوعلام ابن القايد أو الحركي الخائن للوطن ، هذا الرّجل الّذي كان يختفي وراء عباءة الدّين ليستغل سذاجة أهل القرية و يشبع شهواته و رغباته الحيوانية ، كان الجميع يحسب له ألف حساب لأنّه كانّ ولي نعمة الكثيرين من أهل القرية الّذين أصابتهم لوثة التّبعية ، حيث كانوا يعملون لديه في الأراضي الزّراعية الّتي ورثها عن

والده الحركي هذا الوحش الآدمي الّذي كان يحسن انتقاء فرائسه جيّدا لينقض عليهم بعدها بلا رحمة فكانت صفية الفتاة الجميلة و ووالدها السّاذج إحدى ضحياه و قد سبقهم محمود موحوش و والده الّذي قتل غدرا و القائمة تطول لا تتحدّث الرّواية عن ضحية واحدة و إنّما تعدّدت الضّحايا و تعدّدت معها الأسباب فهناك ضحايا الوطن ضحايا الفقر ضحايا العادات البائدة و الذّهنيات المتحجرة ضحايا الطّمع و الجشع و الغرور تمكّن الكاتب من عرض عدّة نماذج بشرية من خلال شخصيات رئيسية و ثانوية أدّت ما عليها من خلال ما رسمه لها الكاتب ضمن أحداث الرّواية ،كما قام بمعالجة عدّة ظواهر إجتماعية سلبية يمكن أن نصنفها ضمن خانة المسكوت عنه رواية الضّحية هي رواية إجتماعية تاريخية ساهمت في التّأريخ لفترة زمنية مهمة في تاريخ الجزائر

# عن غضبتـــــان

## بقلم : د ليلى لعوير

رؤيتنا للحياة عادة ما تتأثر بما هو حولنا ، ومهما كنت قويا فلا يمكن لك وأنت تعيش اللحظة أن تتجاهلها أو تلغيها فكيف إذا كان الواقع دما، والصراخ ألما يصنعه المغلوبون على أمرهم في زمن التخاذل الذي لم يشهد له مثيل في تاريخ الخنوع البشري الضباب ودخان القنابل العنقودية ، يجتاح الأماكن ،الأطفال يتطايرون كما القش في سماء غزة ،،وعويل الأمهات ورباطة جأش الآباء على عظم الرزء يكبر وبين القصف والموت و نشدان الحياة ،ولدت غضبتان ذات سنة من سنوات الجمر الفلسطيني من صيف٢٠١٤حين وصلني نص قصيدة الغضب للشاعر المغربي الكبير حسن الأمراني لتحكي مرار العيون المقيدة وهي ترى بعض عمقنا الإسلامي يحترق ولا مطفئ لناره سوى غضب بارد وأنا أقرأ القصيدة تفاعل وجداني الشعري والإنساني معها لقوّتها، ووجدتني بلا استئذان أردد جملة وغضبت مستصرخه ذاتا، سئمت رائحة الذل التي تزكم الأمكنة ، والتي أصبحت فيما بعد عنوانا لنص معارض لقصيدة الغضب كتبتها في الليلة نفسها التي وصلني فيها النص بتراكماتها النفسية والتاريخية والاستشرافية هكذا بكل التداعيات التي تجاوبت معها ذاكرتي المرجعية لتختزل عباءة الشعر بُعْدها في الإنسان ويُختزل الغضب على الأوطان والمقدسات بعيدا عن معنى التجنيس الذكر والأنثى أو ما يكتبه الذكر وما تكتبه الأنثى ، لينفتح على فكرة أعمق هو ما يكتبه الإنسان فيلغي الجنوسة التي كادت في ظل تشوّه الرؤية وافتعال القضايا الهامشية أن تقضي على ملامح الإنسان فينا فن المعارضات ،فن قديم وأن يعارض مثلي شاعر كبير بحجم الدكتور حسن الأمراني هو شرف لا أدّعيه، وأمر لم أ خطط له، وإنما حرّكته ، أقدار، اجتمع فيها الحسّ الإنساني على رفض الظلم وكل أنواع الألم، فكانت قضية فلسطين همّنا الدائم الذي مازال مستمرا بتبني ثقافة الإذعان حلا لانكسارتنا التي ما يفتأ جرح فيها يندملِ ،حتى يعود الجسد العربي لصدمات جروح جديدة هي في أكثرها من صنع أيدينا وأن تجد في هذا الجسد الخرب، بعض يد تتحرك ضد العدوان المشتغل على إفناء وجودنا الحضاري، قائلة لا، بكل تعابير الكلام الماديةً والمعنوية ،يصمد بعضك ليسمع غضبة الآخر فيسجل غضبته شهودا حضاريا قد يغفل عنه الكثيرون ،ولكن لا يغفل عنه قلب شاعر مسكونة روحه بقضايا أمته كان ميلاد قصيدة وغضبت، إيذانا بميلاد المجموع الشعري غضبتان ،هذا المجموع الذي قال فيه الشاعر المغربي الكبير محمد علي الرّباوي أنه كسب فني ،الإبداعية فيه أنّ المعارضة كانت بين قصيدتين حرّتين وهذا جديد في عالم المعارضات الشعريةصحيح أنّ الحداثة الشعرية الآن، تتجاوز النّص القضية ،وترتمي في حضن الملغز والمستغلق والغامض و اللاّمنتمي، لأنها بصياغات الفكر الحرّ، تحاول أن تحرّر الشاعر من المركزية الحضارية، لينخرط في الذات المفردة الهائمة في اعتلالات الأنا الرافض لكل انخراط يمكن أن ينتج القصيدة المنتمية التي تعني حمل الشعر على الرّسالية التي صنعت حسّنا القديم، ومهّدت بلا استئذان، لميلاد الشعر القضية بدل الشعر الوهم ،والشاعر القضية ،بدل الشاعر الوهم ،ومن ثم كانت غضبتانا تأكيدا على أنّ الباقي هوما يؤسس له الشعراء، وما يؤسس له الشعراء لا يمكن أن يعيش في قلوب الأجيال مالم يتحرّك في حيّز الإيمان بالإنساني فشكرا أستاذنا حسن الأمرّاني في أن منحتنا فرصة التلاقي الإبداعي، ومكّنتنا في أن نترك البصمة التي كانت تفاصيلها، بعضا من تشجيعاتكم يوم كنّا في التسعينات من القرن الماضي نبحث عمّن يحتوي آمالنا الشعرية

**قسنطينة في 26/ جويلية2016**

**د / ليلى لعوير**

# هل يرجع الشهداء هذا الاسبوع ؟!

## بقلم : نادية نواصر

ما كنت يا وطني معصوب العينين
لكني كنت مجروح الاحداق والشفتين
لكني كنت نصفين
كي احرس كل جهات الريح
كنت اجادل التاريخ
جميلة بوحيرد
حسيبة... عميروش. الحواس. العربي
عبد الحميد. ...بوجمعة سويداني
خانتني الذاكرة والاسماء
ناديت من خلف السور
صليت.. حتي غبش الفجر
حتى تبين يا وطني
الاسود من خيط النور
ما كنت معصوب العينين
اني اراك تسترجع الصور والتاريخ
وتسمو الي سدرة منتهاك
وانا ما كنت غير نصفين في جسد واحد
لاسد جهات الريح
واعيد ترتيب المعاني
في لغة الوقت الكسيح
كنت احاورهم
قمري كان حواري
اربكني الوقت حين غنوا علي غفلة من قلقي
الشهداء يعودون هذا الاسبوع

نادية نواصر ـ عنابة

# يا سيد الأنام

بقلم: صورية حمدوش

ياسيدي في زحام الأيام
كان دوما حبك المقام
فبذكرك تنجلي الأسقام
يخف الوزر وإن كان ركام
كيف لمثلي تتجرأ وتطيعها في حضرتك الأقلام
إنه تنصل من دنيا الأنام
خُلْوَةٌ في حضرتك النفس لاتُضام
تسترسل دموعي وراحة كعذب الكلام
فأي حروف تسقط كبثي بإحكام
تعتريني سكينة يقظة لست بحلم
الحروف وجسة من صاحب المقام
وهل ستحمل هذا الجسد بجواره أقدام
فأنتِ في هذا الركن المنزوي مع الأثام
يقشعر البدن واللسان يتلعثم
فهل ستفك عقدة لسانك وله تكلم
بفصاحة كأم معبد والعرب الكرام
أتوق لحروف ببريق القرآن تعجز المعاجم
عربية قحة تسترسل كأرقى الأنغام
حبي لك يامحمد من جرأني على حروف كالأصنام
كأني أتلفظ الشهادة لك مني سلام
فصفاتك الكمال الأتم
وأخلاقك قرآن من أفعالك ترفع الهمم
طوبى لنافع برؤيتك بفيه تثفل
ليتطيب جلساؤه قرءانا يشم
معجزاتك يقف أمام عدها اللّسان ملجم
من سيرتك العطرة ننهل في نهم
لنسد جوع الروح ونشفيها من اللمم
الذي تغافلنا عنه وهل سينفع الندم
ويكتب لنا الورود من حوضك في الختام
في زماننا الهمج عليك يصب الهجوم
والعقلاء نصبوك الأول والأعظم
ولو تذوقوا نعمة الإسلام
لكان يقينهم أنك الأعظم من عهد آدم
بقلم الشاعرة: صورية حمدوش ــ ميلة
من ديوان بين فتق الجراح ورتقها

صورية حمدوش ــ ميلة

# الله أكبر يا وطني

بقلم: فاطمة الزهراء بولعراس

كنت أتيت يا أمي هنا
حيث بسلام ترقدين
لأقرأ الفاتحة و ياسين
لأمسح على الشاهد بحنين
أعتذر عن تقصيري
وطول الغياب
لكنني وجدت نبضي يدق
مستنكرا هذا الخراب
ووجدتني أشكو إليك فاجعة الوطن
رحيل الجنات والفراديس من أرضه
وكل أنواع الزهور
الحمائم غادرت منكسرة الجناح
لعلها تجد مكانا تلملم فيه جراحها
لم أعد أسمع هديلها كل صباح
استوطن البوم يا أمي هنا في أرضنا
ووحده يحوم مع الغراب
النوارس غادرت ببياضها
سئمت من حرقة القلوب
يجرفها في موجه بحر السراب
أشكو إليك يا أمي
انتحار الشهامة في بلدي
هجرة الرجولة والحقيقة
والشباب
يا أمي التي كنت تعشقين النقاء
وكالجواهر ترفلين في البهاء
في بلدي عقد اللآليء انفرط
تناثرت حباته الجميلة كالهباء
يا أمي التي كنت تحبين الجيران
تتفننين في إكرامهم بالبسمة
والدعاء
انقرض الجيران ولم يظهر لهم أثر
اقتلعتهم ريح خبيثة لاتبقي ولاتذر

تناثرت خيامهم كأحلامهم في العراء
صاروا كقيعة الظمآن والسراب
موت الآمال في وطني أضحى وليمة
تتناهش الغربان فيها جثث الأبرياء
الثرثرة صارت هي النصر والغنيمة
يتبجح بها الجميع بلاحياء
حب الأوطان أضحى كالشتيمة
يتوارى منه الورى كأنه الوباء
وطني توارثته ضمائر سقيمة
قنصته بمكر عقول الأغبياء
وطني تقاذفته نفوس ماكرة لئيمة
راحت معا تؤثث للهراء
يا أمي التي كنت تحلمين بالسعد
والسعود
ضاع الحلم مع ماضاع من الوعود
دفناه هنا جنبك ذات عذاب
شهدت علينا هذه الأرض وتلك السماء
أكرموه بالتعجيل بدفنه
أهال عليه ( القافزين) الحجارة
والتراب

فاطمة الزهراء بولعراس

# رسالة شاب عربي

## بقلم : لطيفة قرناوط

سئمت العيش في هذا الوطنِ
أوليس الوطن أما تتلقفك بالأحضانِ
تمنحك الراحة والأمانِ
إذا ما جعت أطعمتك
وإذا ما بردت غطتك
أليس الوطن أباً
أعطاك حقك دون أن تسأل
إذا ما قسم الخيراتِ
سئمت العيش في هذا الوطنِ
الذي أصابه النسيانِ
فلا أطعمني، ولا دفأني ولا أعطاني
سئمت العيش في هذا الوطنِ
حيث يأكل إخواني بعض إخواني
ويسرق حقي في العلن وفي الكتمانِ
أليس الوطن سماءً تظلك
إذا ما أحرقتك شمس الأحزانِ
أليس الوطن أرضا تدثرك بلحافها
إذا ما قذفتك السماء بالأمطار
فيا وطني يا قاتل كل أحلامي
تراك زرعت بيدك السكين في قلبي
أم ترى أيديهم شدت على يديك
ساعة قتلي وخِذلاني
سئمت العيش في هذا الوطنِ
فلا أرضه احتوتني ولا سماؤه أظلتني
وكما اللقيط أو اليتيم رماني
متروكا يتقاذفه وجع الحرمانِ
سئمت العيش في هذا الوطنِ
حيث تحتضر كل آمالي
وتموت قهرا كل أحلامي
وينتحر في حب الحياة
وينطفئ في ذبول حب الأوطانِ
سئمت العيش في هذا الوطنِ
وفقدت اسمي وهويتي وعنواني
سئمت العيش في وطنٍ
يمارس على أبنائه لغة الإرهابِ
يعلمهم أن السارق واللص أسطوره
ينجو كالساحر من كل جزاء
وأن الجائع والمسكين
تتحامل عليه الخلائق بالزور والبهتانِ
وتعاقبه كل الشرائع والأديانِ
وأن العالم والشريف
والشاعر والنزيه
أحمق وجبانِ

وسيرمى في طي النسيانِ
فيا وطني يا قاتل كل أحلامي
تراك زرعت بيدك السكين في قلبي
أم ترى أيديهم شدت على يديك
ساعة قتلي وخِذلاني
سئمت العيش في هذا الوطنِ
أليس الوطن من يعطيك خبزا
وبيتا وحلما وكبرياء
أليس الوطن من يعلمك
أن ترفع طموحك حدَ السماء
فيا وطني يا قاتل كل أحلامي
تراك زرعت بيدك السكين في قلبي
أم ترى أيديهم شدت على يديك
ساعة قتلي وخِذلاني

لطيفة قرناوط

# نُوبَ الليالي

بقلم: سمية الموسوي

قلبي كقلبِكَ وافرُ العبراتِ
أمسيتُ رهنَ الحزنِ والحسراتِ

بي دمعةٌ حطّت كمثلِ حمامةٍ
عدلت لترثي بالنحيبِ حياتي

في ليلِ منفايَ الذي غادرتُه
فتتبعت خطواته خطواتي

لم لم تكنْ ورقاً لتكتبَ ماجرى
أطعمتِني للنارِ ياكلماتي

لاتستريحُ بمورقٍ حتى ترى
وجه الصباحِ يميلُ بالنسماتِ

عيني بدمعي كم تلوذ منَ الأسى
مابينَ ماضٍ في الغرامِ وآتِ

وجدي بها والشوقُ ينخرُ قلبَهُ
قد بانَ في صمتي وفي نظراتي

ماذا اقولُ وملءُ قلبي حبّهُ
تنتابه من غصةٍ آهاتي

أأقول أسلمني الفراقُ الى النوى
أني عجزتُ وأعجزتْ حركاتي

سلبتْ مفاتيحي فتلكَ خزائني
فرغن من وهمي ومن خطراتي

بيني وبينَ الفقدِ ألفُ حكايةٍ
قد نحنَ في نثريَ وفي ابياتي

دمعٌ وملءُ مسيله مسُّ الجوى
قد صار نفي الوَصلِ في الإثبات

هَزمَ الفراقُ الحبّ..ويحَ مصيبتي
قيد الهوى من بعد تيهٍ عاتِ

إني ونأيُ الصمت نحكي قصةً
لحنُ شكاةِ الناي مثل شكاتي

يا أنتَ يكفي .تستدرّ مدامعي
اني اراك متيمَ الدمعاتِ

أنزفتُ ادمعَ خافقي ممّنْ مضى
حتى ترفقَ عاذلي وعِداتي

هل تعلمون بما يكون بعالمي
إني غدوتُ الريح في المشكاةِ

وبأن قلبي رشحةٌ من غيمةٍ
مذ لي يديكِ ملامساً خلجاتي

هلّا مسكتَ القلبَ..ينبضِ قائلا
سيان عيشي بالنوى ومماتي

يزدانُ كلّ الشوقِ فيك مُعاتبي
حتى أراك من الوصالِ نؤاتي

هلّا قطعتَ الوردَ عند لقائي
لأشم عطر الوصلِ في الخلواتِ

انت الورودُ وانت كلّ خميلةٍ
جادت بريحِ الشوقِ في الصبواتِ

يا اخرَ المدنِ الّتي ترتادني
لتحل في كل المدائنِ ذاتي

مرت سنينٌ لا أخالُ نسيتَها
وهواكَ طوّح بي على الجبهاتِ

عانيتُ من وجدي وجمرةِ غيْرتي
والصدرُ مكلومٌ من الضرباتِ

لكنّ حبّكَ كانَ مقدوراً على
قلبي..ولا أقوى على الإفلاتِ

انّي إحتملتُ لعلّ ودّك راجعٌ
وبِبسمةٍ ستنير كل حياتي

انا صامدٌ جذري هناك عُروقهُ
متوقدٌ كالنارِ في الجمراتِ

في كل أجزائي مواضعُ غدرةٍ
قد صار جرحي نازفَ الطعناتِ

عوفيتَ من كدرِ الليالي إنها
نوبٌ من الايجابِ والّلاءاتِ

سمية الموسوي ـــ العـــراق ـــ

# جـــــزائـــــر

ياحرة بين الحرائر
جئتك اليوم معزيا
بيدي صوت بح
وفي قلبي دمع غائر
قدمت اليك من فلسطين الحبيبة
تبكيك
ترثيك
أحقا مات فيك العزم يا أم العزائم
ياقلبا ينبض بالحق
ولا يخشى في اللّه لومة لائم
يا أما تحتضن الصغير والكبير
ولم يكن فيك قبل فقير
يشتكي ظلما
بل كنت العصى لكل ظالم
وكنت تزأرين فيخافك كل فاجر
جئتك وآه من الأقصى يدفعني
ويسأل
أين أنت يا جزائر
سمعت عنك الويل
لكن أقسمت باللّه نيابة عنك
أن من فعل بك ذلك ليسوا أبناء الجزائر
لم تركعي
لم تسجدي
يوما لخائن
جئتك وتركت أبناء صلاح الدين
يبكون على أبواب كل المدائن
أحقا ضاعت الجزائر
جزائر يا مطلع المعجزات
وياحجة اللّه في الكائنات
علميهم أن بعد الضعف قوة
وانك تتوجعين كمدا
ليولد الحر إبن الجزائر
اللّه أكبر
اللّه أكبر صيحة دوت كل المداشر
أيقظت كل الضمائر
فلبوا النداء
نحيا لتحيا الجزائر

زهية خليفي ـ عنـــابة ـ فيفري ـ ٢٠١٩

# صلّ معلّمي

## بقلم: د / سميرة بعداش

صلّ لربّك قبل فوات الأوان
فالصلاة عماد و ثانِ الاركان
مفروضة كتابا موقوتا فلا
طاعةً لمخلوق في معصية الرّحمان
وقت ضروري واختيار ي لك
طهّر قلبك فور سماع الأذان
قبّل قبلتك وسمِّ بسم اللّه
فالعبادة تقهر وساوس الشيطان
يا معلّما علّم واقرأ بسم ربّك
فالعبادة دين والعمل إتقان
يا مرشدا علّم بالقلم و شيّد
جيلا ينبع قلبه بقوّة الإيمان
ربّ العرش أمرنا بطاعته
في المساجد وفي كل مكان

سميرة بعداش

# لا تعتذر

## بقلم: د / سميرة بعداش

فالورد للحب انصهر
لا تعتذر بل انتظر
و الصبح غاب عن النظر
و العشق يرثي ويحتضر
لا تعتذر
فالخوف للحرف اختصر
فالعاصفة لم تستقر
لا تعتذر
فالقلب زجاجه انكسر
والريح تروي للمطر
قصة حزن مستمر
لا تعتذر
فالحب في قلبي انتحر
و الزمن قهقه للحجر
لا تعتذر بل انتظر
حتى يستيقظ صبحي
و يقرع ناقوس الخطر
لا تعتذر
سيف كرامتي ينتعش
حد فوزه انتصر
لا تعتذر بل انتظر

سميرة بعداش

# آيات رواسيا

## بقلم: فاطمة نصيبي

"فلمّا استقلّ الصبح"
نادى المناديا:
يا سائل السؤل
لم العناد والتباهيا
والسؤل نهر سائلا
فلم العدى
على أرض في الأصل
بلا عواديا ...
والشمس حين لاحت
أجاب النور...
العواديا ...
فقل للمُقل:
انت بعض بعض القلّ
والقلّ يخزى بالمُقَلّ
بعض العيون مُهج
وعين القلّ قذى
ياسائرا في البيد
البدايات أكثرها أذى
فصبرا ...
الصبر صبّار ...
في قلب العواديا
الصّابر بحّار لا تثنيه
الأمواج العواتيا..
عيون المها تكبر فيها
البواديا...
عين الصيّاد ...
عن عيونها بائدا...
يا عينيّ صبّي بالقطر ...
في فؤاد الأعاديا
قد يزهر النّوّار ....
ثائرا ..
كنهر على شفاه صبيّة
في العصور الخواليا...
شوقي إلى المعين ...
على محيّاي...مراميا
وشوقك ...
غابت عنه المعانيا
فادرك بحر القصيدة
وإن شئت أعرض ...
آيات المحدثات...
تبقى رواسيا .

فاطمة نصيبي ــ تونس

# أنا السهام وأنتم الخناج

## بقلم : سهام الكسواني

عانقوا الشوق على الجبال
وزأروا زأر الأسود ينشدون
بها العلياء...وجلجل
الحق بصاروخ فجر
الله اكبر
بها صرختي وندائي..
رفعوا السهام
ولن يحنوا لغمده
لينالوا به
في الوغى نزف الدماء
وبثوا للدنا
برسالة في الجحافل
الأرض ارضي والسماء سمائي
ايها اليهود
لن تدنس اقدامكم ارضنا
ولن افتح الطريق
ليدنسها اعدائي...
شِلوا قيودهم وحطِموا
منهم حصونهم....
دمِروهم واسحقوهم
سحقة الفناء
الليل ولى والضياء أطل
من فوق الروابي بشهامة
الشرفاء..يا أيها قسام
لا تلوموا ضعفي
واسمعوني
فعلى القوافي انقشكم
بنوركم الوضاء...
فالله هو الذي صنع مجدكم
فالمجد مع العز به
هزيمة الجبناء....انفروا
ولا تخشوا في الله
لومة لآئم....
وزينوا الحياة بغاية شماء...
انفروا فجنات النعيم بقربكم...
ترنو اليكم
وانتم لها بعزيمة وإباء...
فالليل ولى
والضياء اطل..... فانصتوا
واحملوا الراية
بعزم ومجد واباء
فأنا السهام وأنتم الخناجر..
وعبق الشهادة
تجول في الأرجاء
فرب السماء ربي وربكم..
يناديا بمحكم آيه العصماء

سهام الكسواني - الأردن

# الوداع الأخير

**بقلم : د / طروب بحري**

الساعة الرابعة والنصف من يوم بارد محلى برذاذ الثلج كانت طوال اليوم تناديني طروبكنت أهرع إليها أعطيها قطرات الماء لم تكن حبيبتي تطلب غير الماء ولم تكن تطلبه إلا مني كانت في كل مرة تسألني عمن أتى لزيارتها فأجيبها فلانة وفلانة و و كانت تشرب قطرات الماء وتعود لتغفو أنظر اليها هدها المرض اللعين أنهكها التعب والألم بدأت أستذكر عمرها ألمها وأملها كيف عاشت لبؤة تزأر في وجه كل من أراد الاقتراب منا الفحلة كما كان يلقبها الكثيرون غلبها اليوم لفحل كما كانت تسميه دوما السرطان اللعين انتبهت اليها وهي تناديني قالت بصوت بدأ يرحل عن الدنيا عندي السطرآه يا أم كيف لي ان انتزع الألم منك لأزرعه في كيف لي أن أقتسم العمر وأجعلك تعيشين بدل الحلم أحلاما لم أعرف ماذا أفعل اتصلت بصديقة سألتها عن طبيب ذو سمعة هل بإمكانه القدوم الى البيت ورجوتها بعد دقائق قالت بأنها معه على وصول جاء الطبيب نظر اليها لم يلمس الا يدها ليفحص نبض قلبها الذي نضب من كل شيء الا عشقها لدلال وطروب ونظر إلي وقال غدا أحضريها في سيارة اسعاف الى العيادة غدا وكأن لسان حاله يقول إن عاشت للغد ورغم يأسي الا أني فرحت قليلا بتلك ال غدا علها تعيش معنا أسبوعا آخر أو ربما شهرا ولم لا عاما يا لطمعي الغبيفأنا قبل أسبوع قد أجريت لها فحوصات أملخاب معها الظن واستلمت الواقع لن تعيش لآخر السنة وماذا بقي من السنة؟؟؟؟ شهر شهر واحد لا غيرو الألم تذكرت الألم وذكرته للطبيب أعطاها

نصف ابرة مخدر كي تنام فحبيبتي غالبت الألم كثيرا لكنه قبل أيام قليلة بدأ يغلبها ركبت سيارتي كي أوصل الصديقة الى بيتها القريب جدا وعدت بسرعة إلى البيت يا إلهي دلال تتأوه تبكي تقول أمي ليست بخير ركضت إليها كانت تتنفس ببطء دلال تسألني وأنا أقول لا تخافي كل هذا من تأثير المخدرلكنها تصرأنظري إليهاكنت أعي جيدا أن شيئا مريعا يحدث لكني لم أشأ التصديق تنفس أمي يتسارع وأنا أمسك يدها وأقول لا تخافي يا حبيبة ستنامين قليلا كي ترتاحي من الألم ما تخافيش يا ميمة درنا لك الدوا باش ترقدي نظرت إليشدت يدي برفق لآخر مرة وكأنها تقول لي وداعا يا قرة قلبي ثم اتجهت بعينيها الى حيث لا ندرناديتها مررت أصابعي على عينيها كالأطفال أحاول أن أعيد بصرها إلي لكنهيهات كان الموت أسبق جاء هادئا ليأخذ فاطمة معه ويرحلورحل نظرهاوتوقف تنفسها وتوقف عمري معها أي مشهد ذاك الذي يرفض أن يغادر ذاكرتي ما اصعب أن يفقد المرء والدته ما أصعب أن يستيقظ في دنيا لا يسمع فيها صوت حبيبته في ذكرى رحيلك الخامسة كأنها البارحة مازلت أبكيك كالأطفال مازلنا أنا ودلال نتمنى لو أنك في بيتك نزورك فقط كي نشرب فنجان قهوة من يديك ونقبل وجنتيك نامي قريرة العين يا فاطمةيا مكافحة يا رائعة يا لحنينة يا من نحت الصخر كي نصل نشكرك في كل لحظة على كل ما فعلته لأجلنا يا صاحبة الفضل رحمك الله وطيب ثراك يا أغلى ما في الكون

**د / طروب بحري ــ باتنة**

# الخـــلاص

بقلم : د / أسيا بلمحنوف

حين يئِس من إنسانيته ، وأدرك أنّها كانت وهما عميقًا صنعه حبه الشديد للشهرة ، بدأت عقائده المعصومة تتلاشى فيه ومنه الواحدة تلو الأخرى ، صار يتذكر بسخريةٍ مقيتة اجتهاده ليكون إنسانًا صالحا ، كما أنه لم يعد يكره أولئك الذين طالما سخِروا من ادعاءاته الإنسانية المفرطة، وأحاديثه المدججة بالمُثل وسعيه الدائم نحو الفضيلة، الآن فقط وعندما خلَع عنه لباس التقوى الذي كان يُخفي جمال نصوصه وبهجتها، واستسلم بحب لشيطانٍ هواه في كتاباته صار الكل مُعجبا به، ورغم أنّه تخلص من قوانين المجتمع التي لازمته طيلة أربعين سنة مرّت من عمره، إلاّ أنه بدأ يبحث في شيء آخر، صار الآن يعيش حيرةً أخرى ، ربما أعمق بكثير من حيرته الأولى التي تخلص منها بعد صراع مرهق مع نفسه التي أبت بداية أن تتخلص من رواسب تربيته القديمة، صار يتساءل بإلحاح مُفرطٍ عن جدوى قوانين الإيمان التي تُسيّر رغباته وتُقنِنُها بطريقةٍ عنيفةٍ ، ويوما عن يوم صارت أسئلته عن جدوى الإيمان في حياته تتكرر من غير أن تفارق عقله ساعة ....

إنّ وهم الإيمانِ الذي كان يعيشُه مُنذ

أنْ كانَ طفْلاً لم يبلغ الحلم بعد ، لَمْ يأخُذ وقتا طويلا ليتبدد مع أولِ فُرْصةٍ مُناسبة تقضي عليه دفعة واحدة ، كأنّه كان يتحينُ أفضل فرصة تأتيه ليتخلص مِنْ تلك العقَبات التيْ كانتْ تُعرقل نجاحه الأدبي ، وبعد أن كان عند معارفه الشاعر الغارق في مثاليته، والذي يعطي من حوله أهمية بالغة، ويُقدس أقوال الصالحين الذين احتكروا مقاليد الخير ، وصاروا يوزعونه على من يريدون ، وبالطريقة التي يشتهون ، وفي الوقت الذي يرغبون، أضحى بعد سنوات السفيه الذي لا يأبه لكل ما من شأنه أن يُسكت صوت الشاعر فيه ، انفتح على الغواية واستسلم لها، فهي وحدها خلصته من شقائه الذي طالما طمس صوته الشعري...

آسيا بلمحنوف ــ جيجل ــ

# المعـــــروف

بقلم: مليكة صحراوي

في عهد موسى عليه السلام عاشت أسرة فقيرة مكونة من زوجين....
قد أخذ منهم الفقر مأخذه.... سنين طويلة يعانون قساوة العيش و صبر مر الايام...
سألت الزوجة زوجها....
يا زوجى أليس موسى نبي اللّٰه و كليمه...؟ ؟
قال لها نعم.... قالت له إذا لما لا نذهب إليه و نشكو له حالنا...
على ما أصابنا من الفقر و نطلب منه أن يكلم ربه عن حالنا و يسأله إن يغنينا من فضله كي نعيش ما بقى من عمرنا فى هناء و رغد من العيش فقال الرجل نعم الرأي يا إمرأة... فلما أصبح الصبح ذهبا إلى نبي اللّٰه و كليمه عليه افضل الصلاة و السلام و شكى له حالهما و طلب منه أن يكلم ربه أن يغنيهم.... فذهب موسى للقاء ربه و كلمه عن حال تلك الأسرة و هو السميع العليم سبحانه لا تخفى عليه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض.... فقال اللّٰه يا موسى قل لهم إنى سوف أغنيهم من فضلي و لكن عام واحد فقط... فإذا انقضى العام عادوا لما كانوا عليه من فقر.... فذهب موسى و بلغهم بأن اللّٰه قد إستجابة لهم و سوف يغنيهم.... و لكن لمدة عام فقط فإستبشرا الزوجان و سروا سرور عظيم..... فإذا

بالإرزاق تأتيهم من حيث لا يعلموا... و صاروا من أغنياء القوم و بدات حياتهم تتغير و عاشوا فى رغد.... قالت الزوجة يا رجل تذكر إننا سننعم لمدة عام و بعد انقضاء المدة سوف نعود لفقرنا... قال نعم.... فقالت له لو نقوم بإستغلال هذا المال و نصنع لنا معروفا عند الناس فإذا مر العام و عدنا إلى فقرنا... ذكر الناس معروفنا الذي صنعناه لهم فيعطونا و لا يردونا أن طلبنا منهم قوت.... فقال الزوج أصبت يا إمرأة... و قاموا ببناء منزل على مفترق طرق المسافرين و جعلوا فى كل واجهة باب مشرف على الطريق و كانت سبع طرق.... فتحوا سبعة طرق و أخذوا يستقبلون المارة و المسافرين و يصنعون الطعام لهم ليلا و نهارا.... و ظلوا يشتغلون... و تمر الأيام و الشهور و موسى يتأمل حالهم يوما بعد يوم..... انقضى العام و هم على حالهم منشغلين باكرام الضيف حتى أنهم نسوا تلك المهلة التى حددها لهم ربهم....
فتعجب موسى و كلم ربه و قال يارب قد اشترطت عليهم عام واحد فقط و الآن هم فى عام جديد و لم يفتقروا....
فرد المولى سبحانه و تعالى و قال يا موسى....
إستحيت منهم يا موسى أن يكون عبدي أكرم منى.....
سبحانك يا أكرم من كل كريم.... و يا ارحم من كل رحيم.....

مليكة صحراوي

# أوقدوا النور في قلبها

بقلم: د / جناة زراد

قال لها مما تشتكين؟ قالت له علة أصابت بصري ، أرى الوجوه متشابهة، أرى الألوان باهتة. وغالبا ما تختفي الألوان ولا يبقى أمام ناظري سوى الأبيض والأسود ، أرى المسافات متباعدة جدا رغم قربها. والأشكال والأحجام متساوية رغم اختلافها . حدق الطبيب في عينها طويلا فرأى جزرا من الشوق غارقة خلف أحداقها ، ودمعا عصيا متحجرا عالقا بأهدابها ، وجمعا من الذئاب تعوي بأعماقها ، وتحفر أخاديدا من الوجع تواري فيها سوأة أحزانها . قال لها : انظري إلى عيني وركزي . لم تستطع أن تركز على شيء ، كانت تحدق مليا في اللاشيء ، نظرات تائهة ذابلة عالقة بالخواء . أدرك الطبيب بحسه المرهف وإحساسه البريء أن العلة لا تكمن في قصر أو ضعف نظرها ، بل في قصر نظرتها إلى الحياة . لم يكشف على عينيها بأجهزته المتطورة ليشخص حالتها ، بل كشف عليها بقلبه الإنساني ، أمسك يديها ليجس نبضها فوجدهما باردتين كالثلج فتأكد له أن العلة في موضع آخر . يقال أن اليد عندما تكون باردة فإن القلب يتّقد ، والأعماق تستعر . ندّت عنه تنهيدة عميقة ورثى لحالها ، ثم سألها في استسلام يائس ورقة بالغة: منذ متى وأنت تعانين من هذه الحالة؟ كان سؤاله كمن يذري أملاحا على جراح مفتوحة، فأجابته وهي تمتحن قوة احتمالها على آلاما تعتصر فؤادها ، وعذابات عجز الصبر عن احتمالها ، وزارها ذلك الدبيب الناعم الذي يلعق قلبها بمكر شديد ، وقالت له: منذ آخر خيبة. كان جوابها كحشرجة في صدر منازع يجود بآخر أنفاسه . جاء الجواب هكذا صادما باردا ، كبرودة ذاك المساء الذي أعلن فيه قلبها الحداد وتقبل العزاء . نظر إليها الطبيب مليا ثم كتب وصفة دفعها لأهلها كتب فيها ، أوقدوا الشموع في روحها ، وأقيموا الأفراح في قلبها ، تستعيد نور بصرها.

جناة زراد ـ تبسة.

## صوت الزجاج المكسر

بقلم : د / فايزة أحمد خمقاني

في رأسي صوت زجاج يتكسر ...
لا يتوقف لحظة لالتقاط أنفاسي
يواصل زرع الفوضى في كل مكان
صوت يقطع الفكرة أجزاء ...
يمزق صفاء روحها
فيدفق دمها حارا
تزحف الفكرة المذبوحة ...
إلى مقدمة النص ..
تحاول ...
الخروج من باب ضيق
علقت فيه آلاف الأفكار الميتة
تقاوم عجزها ..
ثم ..
ت
س
ق
ط
من رأسي إلى الأعلى ...
تواصل الرقص ...
فوق الزجاج المكسر .

فايزة أحمد خمقاني ــ ورقلة

عندكم القلب للبدايات و البلد تنتهي ...
عندكم القلب للكلام والبلد تحتاج للعمل والبذل...
تبا للأدب الذي لم يغير في نفوسكم قليلا ولم يمنحكم شرفا
تبا لثقافة الواجهات و الأفيشات
أنا حزينة ومتشائمة بشكل يدعو لليأس.... أنا التي أحب الأمل حبي
للحياة ولكل جميل
الشرف_واعر_عليكم

فايزة احمد خمقاني ــ ورقلة

# الأديبة و الأكاديمية سامية غشير

## الكاتب الجزائري لا يزال مهمشا محليا رغم تميزه عربيا وعالميا

**تتحدث الأكاديمية الروائية سامية غشير في هذا الحوار بنظرة إبداعية وأخرى نقدية ، حيث تعود ابنة سكيكدة في حديثها إلى آخر أعمالها الروائية وتقييم مسيرتها في هذا الجانب ، كما لم تتوان في انتقاد الواقع الثقافي والإبداعي في الجزائر واصفة إياه بالمنغلق .**

.ما جعل الكاتب الجزائري حسب قولها مهمشا محليا رغم تميزه عربيا وعالميا، كما انتقدت بعض دور النشر التي تسببت حسب رأيها في تفشي الرداءة بسبب التساهل في الطبع والتوزيع دون وجود لجان قراءة وتدقيق لغوي

### كيف تقيمين آخر أعمالك الروائية وما هي منطلقاتها؟

كتبت رواية معنونة بـ "لارين"، وهي رواية حضارية رومانسية، ذات أبعاد سياسية وفكرية وفلسفية، فهي تعالج موضوعة الصراع التعايش الحضاري بين الأنا والآخر، كما ترتكز على تيمة الفن الموسيقى كسلطة ثقافية للتخفيف من توتر العلاقة بين الأنا الجزائري والآخر الفرنسي كما أشتغل على مجموعة قصصية جديدة بعنوان "يكفي" أن نحلم"، فهذه المجموعة تحوي العديد من القصص المختلفة الواقعية منها والمتخيلة، وتنفتح على أنساق عديدة سياسية، اجتماعية، فكرية، حضارية، وقد نوعت في أساليب الكتابة بين الأسلوب الإيحائي الرمزي، وبين الأسلوب الساخر، وبين الأسلوب السهل، فكل قصة تختلف عن الأخرى، سواء في موضوعها أم أفكارها أم معالجتها الفنية والدرامية

### بين العمل الإبداعي والبحث الأكاديمي أين تجد نفسها الدكتورة سامية غشير؟

من الناحية الأكاديمية أنا كاتبة وباحثة من ولاية سكيكدة، متحصلة على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، أما في الشق الإبداعي فقد كتبت في أجناس عدة منها الشعر والخاطرة والقصة والرواية، حيث تعد المجموعة القصصية "حواس زهرة نائمة"

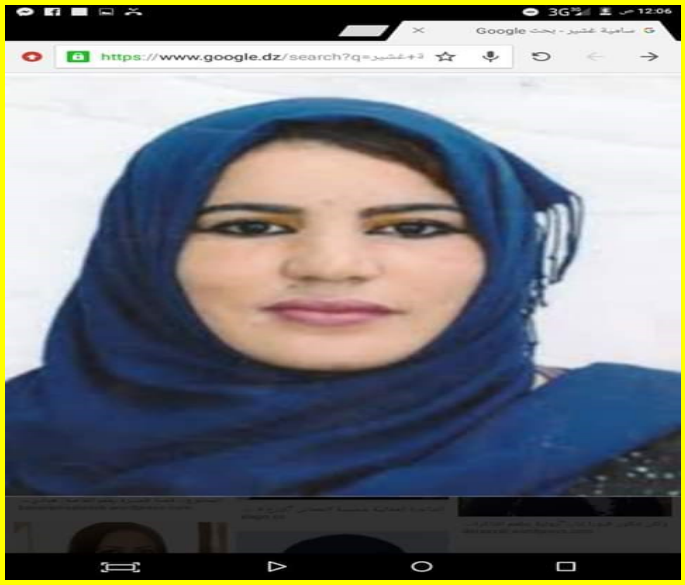


أول عمل إبداعي مطبوع لي، عن دار النشر المصرية "المكتبة العربية للنشر والتوزيع"، حيث شاركت في مسابقة لانتقاء أعمال إبداعية وطبعها على نفقة الدار، والحمد لله اختيرت مجموعتي القصصية، فهذه الأخيرة ثرية بالمرجعيات المعرفية والثقافية، وتعالج موضوعات متشعبة من صميم الحياة والواقع، عبر لغة شعرية إيحائية رمزية ، وقد حاولت من خلالها الاهتمام بأكثر التيمات أهمية في الوطن العربي، منها أزمة الشباب ومشاكلهم العاطفية والحياتية، قضايا العنف والإرهاب والاغتراب والموت، أزمة المثقفين، إضافة إلى تيمة الربيع العربي الذي أحرق العديد من البلدان العربية، من خلال تبيان تأثيراته الوخيمة على ذوات الأوطان والأفراد، فهذه المجموعة قد بنيت على تناقضات عدة الحب والكراهية، الألم والأمل، الحزن والسعادة ، الموت والحياة، كما استفدت في كتابتي لها من العديد من النظريات الوجودية والنفسية والاجتماعية

## كيف يتمظهر التجريب في كتاباتك؟

الكاتب الحق من يبدع نصا مختلفا، يخترق به أفق انتظار القارئ، الذي لم يعد متتبعا فقط لحروف الكاتب؛ بل يؤول النص ويعيد صياغته جماليا عبر القراءة الواعية فالتجريب عندي مهم وضروري، ويتمظهر في نصوصي في اشتغالي الدائم على اللغة الشعرية الرمزية، والاشتغال على حوارية الفنون، وغيرهما

## أي المرجعيات والنظريات تستندين إليها؟

أستند في كتاباتي الإبداعية إلى الفلسفة الوجودية والنظرية الفرويدية، وهذا راجع إلى طبيعة العصر، والأسئلة التي تثيرها الشخصيات الروائية مثل البحث عن الوجود، الاغتراب، القلق، العدم، الواقع السوداوي، أزمة الحرية، مأساة المثقف، النفي والضياع، وكلها أسئلة يتبناها الكاتب المعاصر في كتاباته

## كيف ترين الراهن الإبداعي في الجزائر؟

لا يزال يعيش نوعا من الانغلاق والعزلة، وهذا رغم تصاعد مد التكنولوجيا والوسائط المتعددة، فالكاتب الجزائري - رغم تميزه عربيا وعالميا- لا يزال يعاني من التهميش محليا، فلو نتأمل المشهد الإبداعي الجزائري نجد العديد من الأقلام التي تكتب بوعي وتمكن كبيرين، لكن لا تحظى بالاهتمام إعلاميا ونقديا، فالكاتب ما زال ضحية بيئته، إضافة إلى هيمنة أقلام بعينها على الإبداع، وحضورها البارز عبر وسائل الإعلام، والدراسات النقدية والجامعية كما أن بعض دور النشر أسهمت في تفشي الرداءة بصورة رهيبة، من خلال طبع وتوزيع الأعمال دون قراءتها وتدقيقها جيدا، فبعض الأسماء تستحق الاحتفاء لأنها تكتب جيدا، وبعض الأسماء- رغم ضعفها الفني- سوقت فقط من قبل دور النشر، لتحقيق مصالح هذه الأخيرة

## هل يجب أن يجمع المبدع بين الإبداع والنقد؟

الإبداع والنقد متلازمان حميميا، فالكاتب يمكن أن يكون ناقدا، والناقد يمكن أن يكون كاتبا، وهذا مفيد للمبدع كي يطور ملكاته وطاقاته الإبداعية والنقدية، فلا يجب أن يهتم الكاتب المتخصص في مجال الأدب بمجال واحد فقط؛ بل يجب عليه الإحاطة بمجالي الإبداع والنقد، فيكون كاتبا ناقدا، وناقدا كاتبا وبالنسبة إلي، الأمر مهم جدا، لأن هذا يساعدني في تطوير وإثراء طاقاتي

## كيف تفسرين هروب العديد من الكتّاب إلى فن الرواية؟

الرواية أضحت ديوان العصر حاليا ، بعد أن كان الشعر ديوان العرب قديما، فهروب العديد من الكتاب إلى فن الرواية مرده إلى انفتاحها وتميزها بالعديد من الخصائص والمقومات والمرجعيات، واستيعابها لإشكالات العصر، فهي الأقدر والأجدر على حمل هموم ومشاكل وإشكالات الراهن، إضافة إلى ميلها الدائم إلى التجريب والمغامرة بحثا عن صوغ وأشكال سردية وفنية جديدة غير أن هذا لا ينفي وفاء الكثير من الكتّاب لفن الشعر والبقاء على نظمه، لتميزه وتكثيفه الدلالي ورمزيته فالواجب على كل كاتب أن يكتب في أي جنس يبرع فيه، ويجد نفسه متألقا ومتميزا فيه، دون الأخذ باعتبارات أخرى

## هل من إضافة في الأخير؟

الكتابة هي العالم الرمزي الجميل الذي تسكنه ملائكة الفرح والجمال، والصفاء والسلام، ونحن ككتاب يجب علينا أن نغرس التألق والحياة والجمال في نفوس القراء، فقد آن لوطننا العربي الموبوء بالاحتراق أن ينزع رداء السواد والحداد، نحن في حاجة إلى جرعات فرح وأمل لنعيش ونحلم

**حاورها : صالح سعودي**

الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر ، كتيب صغير الحجم من 164 صفحة ، للأديب و الأكاديمي السوري ، أحمد دوغان ، صدر سنة 1983 عن منشورات مجلة آمال الأدبية التي كانت تصدرها وزارة الثقافة ، و قدم الكتاب برتريهات مختصرة للأديبات الجزائريات زهور ونيسي زليخة السعودي ، جميلة زنير ، خيرة بغدود ، ليلى بن سعد ، في القصة القصيرة ، و مجال الشعر قدم الشاعرات مبروكة بوساحة ، أحلام مستغانمي ، زينب الأعوج ، ربيعة جلطي ، نورة السعدي ، كما تناول مجموعة من الروائيات و كاتبات المقالة الأدبية و النقدية ، و مجموعة أخرى من المواهب الشابة.

# سلطة الإعلام و محنة الأمن الثقافي

بقلم : د / سكينة محمد الصالح العابد

أنهى الوجود الإعلامي بتكنولوجياته الحديثة ووسائطه المتعددة تأثير مؤسسات أخرى كانت فيما سبق تقوم بوظائفها نحو المجتمع ثقافيا وأخلاقيا واجتماعيا ألا وهما الأسرة والمدرسة وعلى مدى تاريخي طويل . فقد كانت المجتمعات العربية قبل عقود تنهل من معامل هاتين المؤسستين ، بانية جدارا من القيم والمعايير والمبادئ وحتى الثقافة بما يضمن توازنها وحتى تميزها ووجودها ، ويحميها من الاختراق أو الانسياق أو التماهي في ثقافات أخرى . غير أن هاتين المؤسستين راهنا لم تعد قادرتين على القيام بنفس الوظيفة ، ونفس الأدوار السابقة لاحتواء المجتمع وقيادته ، وتحقيق الأمن الثقافي أمام ترسانة المد الإعلامو_ تكنولوجي ، حتى كاد الوضع أن يصل بنا لحد ذوبان مفاهيم كانت رائجة فيما مضى ، منها الثقافة الوطنية ، والهوية الحضارية وحتى التاريخية واللغوية والتي طالما كانت عناوين بارزة عبر مختلف وسائل الإعلام الذي كان وفيما مضى يعد نفسه إعلاما تنمويا يبني ثقافة الأنا ويبرزها للآخر دون توجس أو خيفة . وإذا ما تلمسنا أسباب هذا التراجع الذي يهدد أمننا الثقافي وفي عقر داره .. يتراءى لنا سببان : إما أن هاتين المؤسستين لم تخضعا لسنن التغيير والتبديل و(الثورات الداخلية ) والتي تنفض من خلالها غبار ترهل الأفكار والمناهج خصوصا التعليمية منها وهذا لبناء جدران الممانعة التي تتماشى ومتطلبات هذا العصر .وإما أن هذا المجتمع أيضا لم يعد نفسه ، إذ أصبح عالقا داخل (شبكة عنكبوتية ) حقيقية وضخمة فعلا امتدت خيوطها الإعلامية والفضائية والرقمية إليه ولفته من كل جانب . فالإعلام العربي عموما والجزائري خصوصا لم يبن لنفسه ترسانته الإعلامية القوية كقوة ترسانة الآخر لتكون حصن الدفاع عن هويتنا ولغتنا ، وحتى يكون ندا ومعملا أساسيا لانتاج إعلام آمن يمنح ثقافتنا ونسيجها من التمزيق والاستباحة والاختراق القاتل الذي لم تستطع حتى الرقابة الإعلامية أن تقف حائلا لتقاوم هذا الزحف التكنولوجي بفحواه القاتمة . وإذ ذاك ..ثمة سؤال كبير وكبير يطرح ما السبيل إذا للحيلولة دون هذا المسخ الحضاري أمام ضراوة هذه التكنولوجيات وتحولاتها والتي تنذر بازدياد الشرخ على خطورته ؟

إن أول ما يتحدث عنه كعلاج هو إعادة بناء وصياغة البرامج التربوية ومناهجها وربطها بالإعلام والتعريف به وبمحتواه ورسائله ووظائفه ، حتى نؤسس للأجيال علاقة حقيقية وطبيعية ومدروسة وتربوية مع هذه الوسائل ، فالفرد اليوم إذا كان مفروض عليه أن يتكون تكنولوجيا ، فمن المفروض عليه ألف مرة أن يبني ثقافة إعلامية قائمة على أسس تربوية تساعده على فهم وتحليل وتفنيد وفك شفرات الرسائل والرموز لرفض أو قبول ما يتلقاه من تدفق إعلامي مستمر ، لأن الانقطاع الحاصل في مستوى العلاقة التربوية مع الإعلام جعل المجتمع أميا ، وغير واعيا يراد به ، أو الاستخفاف وعدم الاكتراث بما يخطط له .

وثانيا بناء إعلام بمؤسسات ممنهجة و مستقطبة للنخب الحقيقية إعلاميا وثقافيا ، تستطيع المواجهة وتكون بديلا حقيقيا يقنع مجتمعاتنا لتجعله بيتها القار، لأن ما يسمى إعلاما اليوم ليس سوى برامج مستنسخة يغزوها الترفيه الهادم ، وغارقة في نمطية قاتلة تصيب المشاهد باليأس والازدراء وعدم الثقة. فقد حان الوقت لأن تقوم المؤسسات الإعلامية بمسؤولياتها تجاه الفرد والمجتمع بغية تحسين الوضع الإعلامي القائم لإثبات الذات وتأكيد الهوية وضمان أمنهما .

**سكينة محمد صالح العابد ـ قسنطينة**

# دار القبس للنشر الإلكتروني 2018

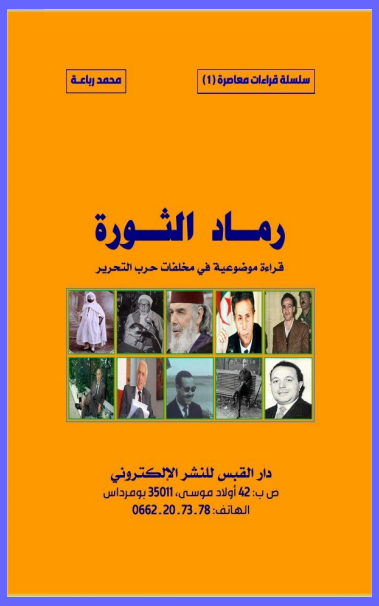


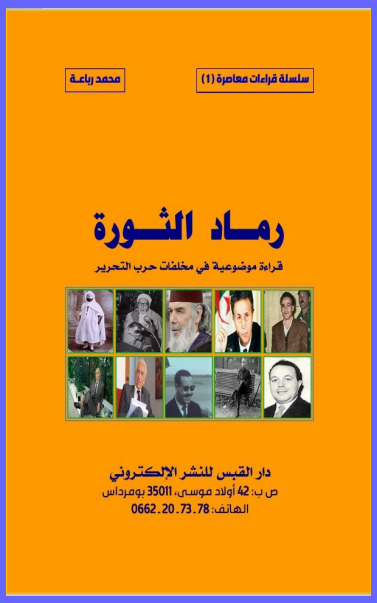


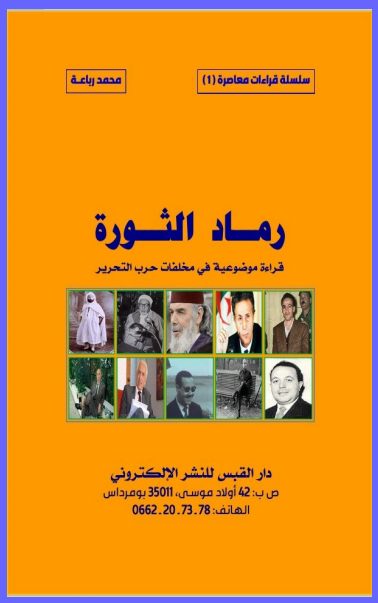

# مكتب الأعمال و السكريتاريا

## و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

**الهاتف : 0560.78.99.96**

**وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية**

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص